University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد التاسع - سبتمبر 2016

# الخصائص السيكومترية لمقياس بار - أون للذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية جامعة عمر المختار

**د. سليمان سعد صالح.**

( محاضر بكلية التربية - جامعة عمر المختار – ليبيا )

University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد التاسع - سبتمبر 2016

# الخصائص السيكومترية لمقياس بار - أون للذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية جامعة عمر المختار

**ملخص الدراسة**

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من صلاحية استخدام مقياس بار- أون للذكاء الوجداني، مع عينة طلبة من كلية التربية جامعة عمر المختار، وقد استخدمت طرق مختلفة لحساب صدق وثبات المقياس، حيث أُستخدم أسلوب صدق البناء، صدق التمييز، وأسلوب التحليل العاملي، والاتساق الداخلي، حيث بينت النتائج فيما يتعلق بصدق التحليل العاملي أن قيمة إيقن فاليو = (3.013) وقيمة الجذر الكامن = (50.221) ما دل على أن المقياس يقيس عامل واحد وهو الذكاء الوجداني، أما بالنسبة لصدق الاتساق الداخلي فقد تراوحت معاملات الارتباط بين ( 0.63 ، 0.77 ) وهي قيم جوهرية تدعم صلاحية استخدام مقياس بار- أون مع عينة الطلبة الليبيين. إضافة إلى ذلك فقد وضحت النتائج أن مقياس بار- أون يتمتع بمعاملات ثبات جيدة تراوحت بين (0.66 ، 0.78).

كل هذه النتائج تدعم صلاحية استخدام مقياس بار-أون مع عينة الطلبة الليبيين.

الكلمات المفتاحية (الخصائص السيكومترية، الذكاء الوجداني، مقياس بار-أون، الذكاء الوجداني لطلبة الجامعة، مقياس الذكاء الوجداني).

***Abstract:***

The aim of this study was to determine the reliability and validity of the Par-On Emotional intelligence scale in order to explore its applicability as a valid measure of Emotional ability in a Libyan setting. Various measures of reliability and validity were taken. To investigate the validity of the Par-On; scale construct validity (discriminate validity, factor analysis and internal consistency) were used. Construct validity factor analysis showed that only one significant factor; emotional ability. Eigen value =; 3.013 ( 50.221% of the variance). In addition, internal consistency results showed that strong positive correlation coefficients (0.63** to 0.77**) In order to investigate the reliability of the Par-On scale with the Libyan students sample; the split-half and the coefficient alpha methods were used. The reliability ranged from 0.66 to 0.78, The present results generally can be considered as high reliability coefficients for the Libyan students sample and support the reliability and the validity of the Par-On scale.

**1- مشكلة الدراسة**

يعد مفهوم الذكاء الوجداني مفهوماً حديثاً، لا يزال يكتنفه بعض الغموض، إذ يقع ضمن النظام المعرفي والنظام الوجداني، والمتتبع للتسلسل التاريخي لهذا المفهوم يجد أن عقد التسعينيات من القرن العشرين شهد تحولاً كبيراً في دراسة هذا المفهوم، فقد نظر علماء النفس الأوائل إلى مفهوم الوجدان على أنه مفهوم غير منظم، ويصعب ضبطه والسيطرة عليه، وأن انفعالات الفرد تشوش على تفكيره، وظلت هذه النظرة سائدة في الفكر السيكولوجي إلى وقتٍ قريب.

وفي السنوات الأخيرة من القرن الماضي طرأ تغيرٌ على تلك النظرة إذ أدرك الباحثون أهمية الذكاء الوجداني بوصفه قدرة مسيطرة على كل القدرات الأخرى، ومن هؤلاء الباحثين على سبيل المثال لا الحصر فلقد أكد كل من جاردنر Gardener 1983، ماير Mayer 1990، جولمان Golmen 2000 الذين أكدوا على أهمية الذكاء الوجداني وأنه ذو علاقة إيجابية بالصحة النفسية للفرد ( ناصر، 2010، ص 94).

ويرى جولمان Golmen, D.( 1995) أن معامل الذكاء المعرفي ( IQ) يسهم بنسبة (20%) فقط من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركاً (80%) لعوامل أخرى غير عقلية ومنها الذكاء الوجداني.

وقد أكد بيفر (Pfeiffer,2001) في أحد منشوراته العلمية أن التغيرات المختلفة التي يواجهها أي مجتمع الآن لا تتطلب من الفرد قدرات عقلية فقط للتعايش مع تلك التغيرات، وإنما تحتاج أيضاً إلي قدرات وجدانية .

ونظراً للاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني تم بناء العديد من المقاييس التي تعكس مختلف الاتجاهات النظرية التي تتناول هذا المفهوم ومكوناته، وتراوحت تبعاً لذلك بين المقاييس التي بُنيت على أساس أن الذكاء الوجداني قدرة من القدرات، وتلك التي طرحت هذا المفهوم كخليط من الكفايات والمهارات الشخصية والاجتماعية وعوامل الدافعية؛ أي اهتمت بهذا المفهوم على أنه سمة من سمات الشخصية (جروان، 2012، ص22).

وبمراجعة التراث السيكومتري في مجال الذكاء الوجداني نجد أن أول محاولة كانت لـ " ماير وسالوفي " Mayer & Solovey 1990 حينما أعدَّا أداةً لقياس الفروق الفردية في القدرة العاطفة. وفي تسعينيات القرن الماضي 1995 ظهر مصطلح الذكاء الوجداني عندما نشر جولمان Golmen كتابه الذكاء العاطفي " الوجداني" وقدم فيه مقياساً لهذا المفهوم.

ولقد أشارت نور إلهي (2009) إلى توالى الاهتمام بهذا المفهوم النفسي من قبل الباحثين والمنظرين كان أبرزهم **بار- أون Bar-On** صاحب نظرية الذكاء الوجداني ومُعد مقياس بار- أون للذكاء الوجداني الذي حاز على مواصفات سيكومترية جيدة بعد تطبيقه على عينات كبيرة في مجتمعات مختلف من بلدان العالم. وقد أثبتت دراسات عديدة صلاحية هذا المقياس من حيث الخصائص السيكومترية. ما دفع الباحث إلى التساؤل حول مدى توفر هذه الخصائص السيكومترية عند تطبيق هذا المقياس على عينة طلبة الجامعة بالمجتمع بليبيا.

وعلى الرغم من التطور الهائل الذي شهدته عملية القياس العقلي في العالم والوطن العربي إلا أن بيئتنا المحلية لا تزال تفتقر إلى أدوات قياس مقننة لقياس القدرات العقلية، وإن المهتمين بمجال القياس النفسي يقدرون مدى الحاجة إلى تقنين الاختبارات العقلية التي تقيس الذكاء سواء باعتباره قدرة عامة أو مجموعة من القدرات، وكذلك الحاجة إلى الاختبارات التي تقيس سمات الشخصية والميول المهنية، حتى

يزود المهتمون والباحثون ومتخذو القرار بأدوات قادرة على التقييم والاختيار والتنسيب والتشخيص الصحيح النابع من معايير محلية.

ولعل ندرة الاختبارات في مجال القياس العقلي والنفسي في مجتمعنا هو ما جعل مؤسساتنا حتى هذه اللحظة تستخدم اختبارات لقياس القدرات العقلية أو سمات الشخصية غير معدة لبيئتنا الليبية، ولاشك أن لهذه العملية ضررها أكثر من فائدتها، لأن التشخيص يتم وفقاً لمعايير اقتبست من مجتمعات أخرى لا تصلح إلا لاستخدامها في ذلك المجتمع ( الشحومي، 2014).

ويلاحظ على أغلب الدراسات السابقة في البيئة المحلية كدراسة عبدالله (2000)، ودراسة الطشاني وآخرون (2005)، ودراسة أمراجع (2007)، ودراسة الجياش (2007)، ودراسة أبريك (2009)، ودراسة أمطير (2009)، ودراسة الشحومي (2010، 2012)، ودراسة الشحومي ولين وعبد الله (2013) ودراسة الشحومي (2014) كل هذه الدراسات اهتمت بقياس الذكاء كقدرة عامة وليس كقدرات متعددة، في حين تهتم الدراسة الحالية بقياس الذكاء الوجداني الذي يعد قدرة مستقلة تمثل جانباً من القدرة العقلية العامة.

وبناءً على ما سبق فأن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس بار- أون للذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية بجامعة عمر المختار، واستخراج المعايير التي تتناسب مع البيئة المحلية.

## 2- أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في :-

أ- توفير أداة تساعد في عملية قياس وتحديد مستوى الذكاء الوجداني لطلبة الجامعة.
ب- توفير معايير لمقياس بار- أون للذكاء الوجداني يمكن من خلالها تشخيص الطلبة الذين لديهم انخفاض في مستوى الذكاء الوجداني.

## 3- أهداف الدراسة

**تتمثل أهداف هذه الدراسة فيا يلي:-**

أ- التعرف إلى صدق مقياس بار- أون في قياس الذكاء الوجداني لعينة من طلبة كلية التربية بجامعة عمر المختار. وذلك بحساب معامل صدق الاختبار باستخدام ثلاثة طرق أولها صدق التمييز والأسلوب الثاني صدق البناء ( الاتساق الداخلي) وأخيرا أسلوب التحليل العاملي.
ب- التعرف إلى ثبات مقياس بار- أون في قياس الذكاء الوجداني لعينة من طلبة كلية التربية بجامعة عمر المختار، وذلك بحساب معامل الثبات للاختبار بطريقتين معروفتين هما طريقة التجزئة النصفية, و معامل (ألفا) للاتساق الداخلي بين الفقرات.
ج- دراسة تأثير متغير النوع على درجات المبحوثين في الذكاء الوجداني.
د- إعداد جدول بالمعايير المئينية للعينة التي شملتها الدراسة، وتحديد الدرجات الفاصلة التي تفسر أداء أفراد عينة الدراسة على المقياس.

## 4- مصطلحات البحث

### أ- الخصائص السيكومترية

يشير مفهوم الخصائص السيكومترية إلى المفاهيم الأساسية التي تتعلق بالاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية المتمثلة في ثبات درجات الاختبار، وصدق الاختبارات والمعايير.

**ب- الصدق : validity**

الصدق يعني أن يقيس الاختبار الوظيفة التي وضع من أجلها ولا يقيس شيئا آخر بدلا منها، والصدق صفة تتعلق بنتائج الاختبار وليس بالاختبار نفسه، ويعد الصدق أكثر الخصائص السيكومترية أهمية لارتباطه بالأهداف المتوقعة من أداة القياس تحقيقها وكذلك بنوع وأهمية القرار الذي سيتم اتخاذه تبعا لذلك، ولا يوجد اختبار عديم الصدق تماما أو تام الصدق، وتبدأ إجراءات صدق أي أداة قياس منذ مراحل بناء تلك الأداة،إذ يتم الوصول إلى صدق الاختبار بوصفه مفهوم شامل من خلال تفحص كل خطوة من خطوات البناء لذلك الاختبار (ملحم، 2012، ص 47).

**ج- الثبات : reliability**

هو درجة اتساق أو استقرار درجات اختبار معين، ويمثل نظريا نسبة تباين الدرجة الحقيقية إلى تباين الدرجة الملاحظة، حيث أن الدرجة الملاحظة هي التي يحصل عليها الفرد في الاختبار والدرجة الحقيقية هي الدرجة التي يحصل عليها من خلال طرح درجة الخطأ التي تمثل خطأ القياس من الدرجة الملاحظة ويعتبر الثبات احد متطلبات الاختبار الجيد،وتتراوح قيمته مابين الصفر والواحد (الصراف، 2002، 176).

**د- المعايير : Norms**

المعايير هي الأساس لتفسير درجات المفحوصين، والمقارنة بينهم في أدائهم الفعلي على المقياس (أبوحطب، وآخرون، 1986).

**هـ - الذكاء الوجداني : Emotional Intelligence**

باستقراء الأدبيات و الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني ، يمكن أن نميز بين ثلاثة اتجاهات مختلفة في تناول الذكاء الوجداني وهي :-

**الاتجاه الأول** : يعرف الذكاء الوجداني بأنه " القدرة على فهم الانفعالات الذاتية والتحكم بها وتنظيمها وفق فهم انفعالات الآخرين والتعامل مع المواقف الحياتية وفق ذلك" .

**الاتجاه الثاني** : يعرف الذكاء الانفعالي بأنه " مجموعة من المهارات الوجدانية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد والتي تلزم للنجاح المهني وللحياة " (الجندي ، 2009 ، 18).

**الاتجاه الثالث :** الاتجاه المختلط والذي يمثله بار- أون من خلال تعريفه للذكاء الوجداني بأنه "منظومة من المهارات الانفعالية، البين شخصية التي تمنح الفرد القدرة على التوافق مع الصعوبات المحيطة به والضاغطة عليه " ( Par-On, 2001, P. 33).

**و- التعريف الإجرائي**

مجموعة الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال أدائهم على مقياس بار- أون للذكاء الوجداني، حيث تدل الدرجة المرتفعة على المقياس أن الفرد يتمتع بذكاء وجداني مرتفع، وتدل الدرجة المنخفضة على المقياس على انخفاض مستوى الذكاء الوجداني للفرد.

**5- الخلفية النظرية للدراسة**

**أ- نظرة تاريخيه:**

لنضع الذكاء الوجداني في موضعه الصحيح لا غنى عن القيام بمراجعة تأريخية لمفهوم الذكاء نفسه، بدءاً من نشأته مروراً بمراحل تطوره خلال عدة فترات زمنية مهمة، فمن خلال تتبع نظريات الذكاء وعلاقتها بالعاطفة نستطيع استنتاج أن الباحثين ربطوا الذكاء بالعاطفة باعتبارهما مفهومين متكاملين وليسا متضادين، فخلال الفترة (1920- 1930) أشار ثورنديك Thorndike إلى أن الذكاء الاجتماعي والذي يعني القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية يعد مظهراً من مظاهر الذكاء ونشر هذه الفكرة في مجلة (Harper's Magazine) وأطلق عليه الذكاء الاجتماعي، ولقد فسر النفسيون خلال تلك الفترة الذكاء بأنه " القدرة على جعل الآخرين يتصرفون كما تريده" (حسين، 2007، ص 255).

وفي عام (1940) أعتبر وكسلر Wechsler أن الذكاء عبارة عن حاصل جمع الجوانب العقلية مع الجوانب غير العقلية، وأكد تلك النظرة في عام (1943) بأن الجوانب الانفعالية والشخصية والاجتماعية ضرورية للتنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة، وفي عام (1960) أصدر كتاب عن الذكاء ومقاييسه، رأى بأن مفهوم الذكاء الاجتماعي بهذا الكتاب لا فائدة منه، وفي عام (1983) كتب جاردنر Gardener عن الذكاءات المتعددة، وافترض وجود سبعة أنماط أو أنواع مختلفة للذكاء، وفي عام (1985) تناول سترنبرج Stronberg في كتابه (ما بعد الذكاء) مفهوم الذكاء الاجتماعي فذكر أنه مستقل عن القدرات الأكاديمية وأنه مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة، وفي نفس العام (1985) أكد جاردنر Gardener في كتابه عن الذكاءات المتعددة أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء الشخصي والذكاء في العلاقات بالآخرين وكلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة، وكان لبار- أون Bar-on مساهمته الكبيرة حين أطلق مصطلح الذكاء الوجداني واقترح معامل الانفعالية وقام كذلك بتصميم اختبار لقياس الذكاء الوجداني.

وكانت النقلة الكبيرة لمفهوم الذكاء الوجداني وظهوره بشكل جلي للباحثين والعامة على حد سواء في عام (1990) حينما قدم سالوفي وماير Solovey & Mayer نموذجهما للذكاء الوجداني في كتاب (الخيال، المعرفة، الشخصية) والذي سلط الضوء على هذا المفهوم ووضح كثير من خفاياه والغموض الذي اعتراه.

وفي عام (1995) أصدر جولمان Golmen كتابه (الذكاء الوجداني: لماذا يعني أكثر مما تعني نسبة الذكاء؟ )، وفي العام نفسه قام جاك بلوك Jack Block الباحث في جامعة كاليفورنيا بدراسة بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء بشكل مستقل عن الذكاء الوجداني، وعلاقتها بالذكاء الوجداني بشكل مستقل عن الذكاء، و بينت نتائج الدراسة أن ذوي الذكاء المرتفع مستقلاً عن الذكاء الوجداني كانوا أكثر تميزاً في الجوانب العقلية وأقل تميزاً في الجوانب الشخصية، أما المتميزون في الذكاء الوجداني مستقلاً عن الذكاء فكانوا أكثر تميزاً في الجوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين (محمد، 2006، 235- 236).

**ب- النماذج المفسرة للذكاء الوجداني**

صاحب الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني ظهور عدد من النظريات التي حاولت تفسير هذا المفهوم كعادة أغلب العلوم الحديثة، حيث تعدد الباحثين ينشأ عنه ظهور عدد من النظريات والتفسيرات للمفهوم باختلاف نظرة كل عالم وباحث لهذا المفهوم، وهناك عدة نظريات أو نماذج للذكاء الوجداني، أهمها ما يلي:-

**- نموذج (ماير وسالوفي ) للذكاء الوجداني**

اهتم ماير وسالوفي Salovey & Mayer بالجوانب اللامعرفية للذكاء، فالذكاء الوجداني عندهما عبارة عن مجموعة من القدرات التي تفسر اختلاف الأفراد في مستوى إدراك وفهم الانفعالات والعواطف، وعرّفا الذكاء الوجداني بأنه : قدرة الفرد على رصد مشاعره وانفعالاته الخاصة ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم، وأن يميز الفرد بينهم وأن يستخدم هذه المعلومات في توجيه سلوكه وانفعالاته.

ولقد بين ماير وسالوفي أن الذكاء الوجداني يشمل أربع قدرات أو مكونات, وهي:-

- **القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير عنها بدقة**: وتعني قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات سواء من خلال الحركات أو ملامح الوجه أو الصوت أو الإشارات.
- **القدرة على استخدام الانفعالات لتسهيل عملية التفكير**: بحيث يتم استخدام الانفعالات للمساعدة في زيادة التركيز أو التفكير بشكل إيجابي وتحسين عملية التفكير.
- **القدرة على فهم وتحليل الانفعالات:** وهي قدرة الفرد على تحليل الانفعالات وفهمها وتفسيرها.
- **القدرة على إدارة الانفعالات:** وتعني القدرة على تنظيم الانفعالات وإدارتها بحيث تساعد الفرد في تطوير علاقاته مع الآخرين ( Salovey & Mayer, 1990, P 189).

**- نموذج (جولمان) للذكاء العاطفي**

قدم جولمان Golmen نموذج للذكاء الوجداني يعتمد على السمات والخصائص الشخصية للفرد، كالقدرات والدوافع الذاتية والنفسية للفرد، وقدم كتابين كان لهما الأثر الكبير في نشر هذا المفهوم في الأوساط العلمية، الأول بعنوان (الذكاء الوجداني) وأصدره عام (1995)، والكتاب الثاني بعنوان (العمل مع الذكاء الوجداني) وأصدره في عام (1998), وعرّف (جولمان) الذكاء الوجداني بأنه مجموعة المهارات العاطفية التي يتمتع الفرد بها وتلزم للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة، وعرّف في موضع آخر الذكاء العاطفي بأنه القدرة على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين وتحفيز ذاتنا، وعلى إدارة انفعالاتنا وعواطفنا وعلاقاتنا مع الآخرين بشكل فعال.

وبيّن (جولمان) أن الذكاء الوجداني مكون من خمس مجالات أساسية, وهي:-

- **الوعي بالذات**: إدراك الشخص لعواطفه وإحساسه بها واستخدامه لتلك العواطف للوصل إلى قرارات مناسبة.
- **إدارة الانفعالات**: قدرة الفرد على إدارة أفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة وبمرونة تحت ظل ظروف ومواقف مختلفة.
- **حفز الذات:** ويشير إلى أن الفرد يعتمد على قوة دفع داخلية لتحقيق أهدافه وطموحاته.
- **التعاطف**: ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك ما يشعر به الآخرون ومعرفة أحاسيسهم.
- **التفاعل مع الآخرين**: وهي قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين والتفاعل معهم بفاعلية، وبناء روابط اجتماعية وإدارتها بطريقة جيدة (Goleman,1995, P. 271).

**- نموذج (بار- أون) للذكاء الوجداني**

ركز بار- أون Bar-on في دراسته للذكاء الوجداني على آثاره ونتائجه وانتمائه إلى ميدان الإمكانات العقلية والقدرات العاطفية غير المعرفية، وعليه فقد عرّف الذكاء الوجداني بأنه : تنظيم مكون من المهارات والكفاءات الشخصية والعاطفية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط. وعرّفه أيضاً بأنه : مجموعة من القدرات غير المعرفية والمهارات التي تؤثر على توافق الفرد مع المتطلبات البيئية.

ولقد حدد (بار- أون) خصائص الذكاء الوجداني تبعاً لذلك بأنها : مجموعة من السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة العاطفية والاجتماعية التي تؤثر في قدرتنا الكلية على المعالجة الفعالة لمتطلبات البيئة، وأوضح (بار- أون) أن الذكاء الوجداني يتكون من خمس كفاءات لا معرفية أو قدرات كما يطلق عليها أحياناً, وهي:-

- **كفاءات لا معرفية ذاتية** (المكونات الشخصية الداخلية)**:** وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية أو مجموعة من القدرات التي تساعد الفرد على التعامل مع نفسه بنجاح، مثل: الوعي الذاتي والتوكيدية وتقدير الذات وتحقيق الذات والاستقلالية.
- **كفاءات ضرورية للعلاقة بين الأشخاص** ( مكونات العلاقة بين الأشخاص): وهي مجموعة من الكفاءات الاجتماعية التي تساعد الفرد في إقامة علاقات ناجحة وذات تأثير إيجابي في الآخرين, مثل: التعاطف والمسؤولية الاجتماعية والعلاقة بين الأشخاص.
- **كفاءات ضرورية التوافق** (مكونات القدرة على التوافق): وهي مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية التي تساعد الفرد على التوافق الناجح مع واقع الحياة ومتطلبات البيئة المحيطة، مثل: حل المشكلات وإدراك الواقع والمرونة.
- **كفاءات ضرورية للقدرة على إدارة الضغوط وضبطها** ( مكون إدارة التوتر): وهي مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية أو القدرات التي تساعد الفرد على إدارة الضغوط ومقاومة الاندفاع وضبط الذات، مثل: تحمل الضغوط والتوتر وضبط الاندفاع.
- **المزاج العام:** وهي مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية أو القدرات التي تساعد الفرد على إدراك حالته المزاجية وتغييرها بشكل إيجابي، مثل: السعادة والتفاؤل.

ولقد أعدَّ (بار- أون) أول أداة لقياس الذكاء الوجداني وكانت مصممة للتعرف إلى تلك الكفاءات اللامعرفية، واستخدم مقياس تقرير ذاتي مكون من (60) فقرة للتحقق من تلك الكفاءات اللامعرفية الخمسة كما وصفها في نموذجه عن الذكاء الوجداني (Bar-on, 2000,P 9-38 ).

**6- الدراسات السابقة**

**- دراسة داودا وهارت (2000 ) ,Dawda &Hart**

هدفت دراسة (داودا وهارت )إلى التعرف على دلالات صدق وثبات مقياس بار -أون، على عينة تكونت من (243) مفحوصا من الطلبة تراوحت أعمارهم ( 15 إلى 18) سنة ولتحقيق هذا الغرض فقد تم الكشف عن العلاقة بين مقياس بار -أون للذكاء العاطفي ومقياس عوامل الشخصية الخمسة (Neuroticism, Extraversion, Openness Five Factor Inventory, NEOFFI) وتم مقارنة أداء الأفراد على مقياس بار -أون، وأشارت النتائج إلى وجود صدق عال في بنود مقياس بار-أون للذكاء العاطفي.

**- دراسة طه 2005**

هدفت إلى قياس الذكاء الوجداني وعلاقته بالانجاز الأكاديمي، وقد استخدم الباحث مقياس بار - أون للذكاء العاطفي :نسخة الشباب أداةً للدراسة، حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها ( 895 ) طالباً وطالبة في جمهورية مصر العربية وسلطنة عُمان، وقد استخرج الباحث دلالات صدق وثبات للأداة، وقد أشارت نتائج الصدق التمييزي عن قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات الطرفية، أما ثبات الأداة فقد تم التعرف إليها بطريقة إعادة الاختبار وقد أشارت النتائج إلى أن معامل الارتباط دال عند مستوى (0.05) إذ تراوحت قيمة الثبات بين (0.55) للبعد الشخصي و (0.79) لبعد المزاج العام، وبلغت قيمة الثبات الكلية للمقياس (0.91).

**- دراسة كارما الحسن 2005 KarmaEl Hassan,**

هدفت إلى تطوير مقياس بار -أون للشباب (EQ-i:YV)، لدى عينة لبنانية، والتعرف إلى دلالات صدق وثبات هذا المقياس وتكونت العينة من ( 433 ) مفحوصا ( 223 ) ذكور و ( 210 ) من الإناث تم اختيارهم عشوائيا من ( 12 ) مدرسة تراوحت أعمارهم بين (10) إلى (18) سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة تمت ترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى العربية، وتم تحكيمه بعرضه على مجموعة من المختصين وتطبيقه على أفراد العينة، وقد توفرت دلالات صدق للمقياس على البيئة اللبنانية من خلال إجراءات التحليل العاملي للأبعاد الأساسية للمقياس فقط والتي يشكل مجموعها الدرجة الكلية (EQ) وقد كشفت النتائج أن الأداة تقيس أربعة أبعاد رئيسة وهي (الكفاية الشخصية والاجتماعية، و إدارة الضغوط، والتكيف )، بالنسبة لدلالات صدق المقياس بطريقة صدق البناء الداخلي للأبعاد الفرعية فقد أشارت النتائج أنها تراوحت بين (0.30 - 0.72) كما تم الكشف عن معامل الارتباط بين مقياس( بار-أون) ( 60 ) فقرة والصورة المختصرة وقد بينت النتائج أن معاملات الارتباط جيدة إذ تراوحت بين (0.78 – 0.86) واستخرجت دلالات ثبات المقياس بطريقة معادلة كرونباخ ألفا إذ تراوحت قيم الثبات بين (0.51 – 0.80) كما تم إعادة تطبيق المقياس على (56) طالباً بعد ثلاثة أسابيع وتراوحت قيم الثبات بين (0.70 – 0.80) باستثناء بعد (المزاج العام) و(الانطباع الإيجابي) اللذين بلغت قيمتا ثباتهما (0.60).

**- دراسة نور إلهي 2009**

أجرت الباحثة دراستها حول علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتنشئة كما تدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي بمدينة مكة المكرمة، وقد عمدت الباحثة من خلال دراستها إلى تقنين مقياس الذكاء الوجداني لبار- أون وكنت النتائج كما يلي: -

بالنسبة للصدق تأكدت الباحثة من هذه الخاصية بطرق ثلاث هي : الصدق التكويني بواسطة حساب معامل الارتباط بين نتائج المقياس ونتائج مقاييس مرتبطة بمفهوم الذكاء الوجداني ( اختبار أيزنك للشخصية ، اختبار بيك للاكتئاب )، أما الطريقة الثانية فتتعلق بالصدق التلازمي حيث حسب معامل الارتباط بين نتائج المقياس موضوع الدراسة واختبار الذكاء الوجداني المعد للبيئة العربية من قبل جودة ( 1999 )، وتمثل النوع الثالث في صدق البناء العاملي ، حيث عمدت الباحثة إلى حساب معاملات الارتباط بين نتائج المقياس ككل وأبعاده المختلفة وكانت النتائج كلها لصالح تأكيد صدق المقياس. أما بالنسبة للثبات فقد تم التأكد منه بثلاثة طرق وهي طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) حيث توصلت إلى أن المعامل يساوي ( 0.76)، أما الطريقة الثانية وهي طريقة الإعادة بعد شهر من التطبيق الأول، وكانت النتيجة أن حصلت الباحثة على معامل ارتباط قيمته (0.73)، أما الطريقة الثالثة فتتمثل في التجزئة النصفية وقد تحصلت الباحثة على معامل ارتباط بعد التصحيح (0.75).

**- دراسة ناصر 2010**

هدفت الدراسة إلى كشف البنية العاملية لمقياس بار-أون (Bar-on & Parker ) على عينة من طلبة التعليم المتوسط قوامها ( 200 ) طالب وطالبة لغرض التحقق من الارتباطات بين أبعاد المقياس، ودراسة الفروق وفقاً لمتغير النوع، ومن نتائج هذه الدراسة أن معاملات الارتباط دالة بالنسبة لجميع أبعاد المقياس وتتراوح بين ( 0.82) كأعلى ارتباط لعلاقة فهم الانفعالات مع إدارة الضغوط النفسية وأدناها (0.52) لفهم العلاقات الشخصية مع المزاج العام، أما الثبات فقد استخرج عن طريق التجزئة النصفية للمقياس وكان معامل الثبات مساو لـ(0.76) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون ارتفع إلى (0.86)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير النوع، لصالح الإناث؛ أي أن الطالبات كن أوفر حظاً من الذكاء الوجداني مقارنة بالطلاب.

**- دراسة القاضي 2012**

تناولت علاقة الذكاء الوجداني بالاندماج الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، وقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس بار-أون للذكاء الوجداني بطرق متعددة ، فتم التأكد من صدقه بطرق ثلاث وهي : الصدق الظاهري حيث عرض على ( 14 ) أستاذا جامعيا من تخصصي الإرشاد النفسي وعلم النفس وقد كانت نسبة الاتفاق (80%) ، وصدق القوة التمييزية ، حيث عمد الباحث إلى احتساب الفروق بين متوسطات نتائج الفئة الدنيا والعليا بحسب نتائج عينة البحث على المقياس وقد توصل إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.1) وهو مؤشر على توفر التمييز للمقياس مما يجعله يحوز على قدر من الصدق . أما النوع الثالث من الصدق فيتمثل في صدق البناء العاملي، والذي تم التأكد منه عن طريق حساب ارتباط درجات أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتيجة أن جميع معاملات الارتباط قوية ودالة عند مستوى (0.01) ، أما ما يتعلق بالثبات فقد اعتمد صاحب الدراسة على معامل (ألفا كرنباخ) فقط والذي كانت قيمته (0.77) وهي قيمة تدل على ثبات المقياس أداة الدراسة.

**خلاصة الدراسات السابقة**

نستخلص من الدراسات السابقة ما يأتي : -

- إن جميع الدراسات السابقة (أجنبية وعربية) استخدمت مقياس (بار- أون) للذكاء الوجداني وهو دليلٌ على مكانة هذه الأداة بين المشتغلين بالبحث العلمي .
- نتائج الدراسات السابقة تبين أن مقياس بار- أون يتمتع بخصائص سيكومترية عالية، هذا دليلٌ على أن هذه الأداة يمكن الوثوق بنتائجها في بيئات مختلفة.

**7- فروض الدراسة**

بعد استعراض الإطار النظري وكذا الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة يمكن للباحث أن يصوغ فروض الدراسة الحالية كما يلي :-

أ- يتمتع مقياس بار- أون للذكاء الوجداني بمعاملات صدق مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في تقييم الطلبة الدارسين بكلية التربية جامعة عمر المختار.

ب- يتمتع مقياس بار- أون للذكاء الوجداني بمعاملات ثبات يمكن الركون إليها والوثوق بها مع عينة الدراسة.

ج- ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية جامعة عمر المختار مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس.

د- يمكن تحديد معايير أداء ( جماعية ، محكية ) لمقياس بار- أون للذكاء الوجداني تُفسر درجات أفراد عينة الدراسة.

**إجراءات الدراسة**

**منهج الدراسة**

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن حيث يهتم هذا المنهج بدراسة الظاهرة ووصفها وتفسيرها وتصنيف البيانات والتعبير عنها كمياً وكيفياً وتنظيم البيانات للتوصل إلى استنتاجات وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره (العساف، 2006، ص 187).

**مجتمع الدراسة**

تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع طلبة كلية التربية جامعة عمر المختار خلال العام الدراسي 2014 / 2015 البالغ عددهم 1200 طالب وطالبة.

**عينة الدراسة**

تكونت عينة الدراسة من (291) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، وقد تم تحديد حجم العينة المناسبة لهذا المجتمع باستخدام معادلة كرجسي ومورجان Kergcie Morgan (عبدالحميد، 2011: 532).

$$n = \frac{x^2\ N\ p\ (1-p)}{d(N-1) + x^2\ p\ (1-p)} = \frac{3.841 \times 1200 \times 0.25}{0.0025(1199) + 3.38 \times 0.25}$$

$$= \frac{1152.3}{2.9975 + 0.9625} = \frac{1152.3}{3.96} = 291$$

حيث إن :

n = حجم العينة المطلوبة.

N = حجم مجتمع الدراسة.

P = نسبة المجتمع وتساوي 0.5

d =نسبة الخطأ الذي يمكن التجاوز عنه وأكبر قيمة له 0.05

$x^2$ = قيمة مربع كاي بدرجة حرية واحدة = 3.841 عند مستوى ثقة 0.95 أو مستوى دلالة 0.05

**8- أداة الدراسة**

**أ- وصف المقياس** : أعد هذا المقياس كل من **بار - أون وجيمس باركر** ( 1997) **Bar-On & James Parker** وترجمه إلي البيئة العربية عبد العال عجوة (2003) حيث يرى **بار- أون** أن الذكاء الوجداني ما هو إلا مجموعة من الكفاءات والمهارات وهى مركبات عاملية توصل إليها نتيجة عمله كعالم نفس إكلينيكي، ويتكون مقياس بار- أون للذكاء الوجداني من (60) مفردة ذات تدرج رباعي موزعة على (6) أبعاد وهي كما يلي:-

- الكفاءة الشخصية. - الكفاءة الاجتماعية. - كفاءة إدارة الضغوط
-كفاءة التكيف - كفاءة المزاج الإيجابي العام. - كفاءة الانطباع الإيجابي

جدول ( 1 ) يبين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني لـ بار-أون وأرقام المفردات لكل بُعد

| م | الأبعاد | أرقام الفقرات |
|---|---|---|
| 1 | الكفاءة الشخصية. | 7 – 17 – 28 - 31 – 43 - 53 |
| 2 | الكفاءة الاجتماعية. | 2 – 5 – 10 – 14 – 20 – 24 – 36 41 – 45 – 51 – 55 - 59 |
| 3 | إدارة الضغوط. | 3 - 6 – 11 – 15 – 21 – 26 – 35 – 39 – 46 – 49 – 54 - 58 |

| | | |
|---|---|---|
| 4 | التكيف. | 12 –16– 22 – 25 - 30 – 34 – 38 – 44 – 48 - 57 |
| 5 | المزاج الإيجابي العام. | 1 – 4 – 9 – 13 – 19 – 23 – 29 – 32 – 37 – 40 – 47 – 50 – 56 – 60 |
| 6 | الانطباع الإيجابي | 8 – 18 – 27 – 33 - 42 - 52 |

**ب- تصحيح المقياس:**

يعتمد المقياس على أربع بدائل هي: لا تنطبق أبدا - تنطبق بدرجة بسيطة - تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة كبيرة، تعطى القيم ( 1 ، 2 ، 3 ، 4) على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب يتم عكس الأوزان.

**ج- صدق مقياس بار- أون للذكاء الوجداني**

قام بار- أون وجيمس باركر معدا المقياس بتطبيقه على عينات متعددة وتوصلا من خلال نتائج هذا التطبيق إلى حساب صدق المقياس بعدة طرق تمثلت فيما يلي:-

- **صدق البناء** : حيث تم التوصل إلى معاملات ارتباط بين أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية تراوحت بين (0.52 – 0.82).
- **الصدق التمييزي** : تم استخدام المجموعات الطرفية لحساب الصدق التمييزي للمقياس وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الدنيا والعليا في جميع أبعاد المقياس ما يدعم الصدق التمييزي لهذا المقياس.
- **الصدق العاملي** : أظهر التحليل العاملي لاستجابات عينة مكونة من (1244) شخصاً وجود ستة عوامل فسرت (0.79.41) من التباين الكلي في استجابات المفحوصين على المقياس موضع الدراسة.

**د- ثبات مقياس بار- أون للذكاء الوجداني**

قام معدا المقياس بحساب الثبات لمقياسهما بالطرق الآتية:-

- **إعادة التطبيق** : حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (200) شخصاً، ثم أُعيد التطبيق على نفس هذه العينة بعد فاصل زمني شهر واحد، فكانت قيمة معامل الارتباط بين درجات المفحوصين في التطبيقين (0.88)؛ والذي هو معامل ثبات استقرار الدرجات على المقياس عبر الزمن.
- **معامل ألفا:** حيث تم حساب معامل ألفا لدرجات المفحوصين على مقياس بار-أون فوجد أنه بلغ (0.93).
- **التجزئة النصفية:** حيث تم تقسيم مفردات المقياس إلى زوجي / فردي وبحساب معامل الارتباط بينها وتصحيحه بمعادلة سبيرمان – براون وصل إلى (0.82).

**9- الأساليب الإحصائية :-**

أُستخدم برنامج الحزمة الإحصائية ( SPSS) في تحليل درجات المفحوصين.

أ- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ( دنيا ، عليا ) لحساب صدق تمييز المقياس.
ب- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق البناء ( الاتساق الداخلي).
ج- التحليل العاملي لحساب صدق مقياس (بار- أون) للذكاء الوجداني.

د- أسلوب التجزئة النصفية ومعامل (ألفا كرونباخ) لحساب ثبات مقياس بار- أون للذكاء الوجداني.
ه- الاختبار التائي لعينة واحدة لتحديد مستوى الذكاء الوجداني لعينة البحث.
و- الدرجات المعيارية والتائية لحساب معايير مقياس بار- أون للذكاء الوجداني.

## 10- نتائج الدراسة ومناقشتها

**تم عرض النتائج حسب فروض الدراسة كما يلي:-**

**أ- عرض نتائج الفرض الأول الذي نصه "** يتمتع مقياس بار- أون للذكاء الوجداني بمعاملات صدق مرتفعة يمكن

الاعتماد عليها في تقييم الطلبة الدارسين بكلية التربية جامعة عمر المختار".

للإجابة عن هذا الفرض تم حساب الصدق بالطرق الآتية:-

**- الصدق التمييزي**

للتحقق من هذا النوع من الصدق تم استخدام طريقة المقارنات الطرفية، حيث تمت مقارنة درجات أعلى 27% من أفراد عينة الدراسة على مقياس بار- أون للذكاء الوجداني بدرجات أقل 27% من أفراد عينة الدراسة على هذا المقياس، والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة تاء ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا على مقياس بار- أون للذكاء الوجداني .

**جدول (2) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ( t ) ودلالتها الإحصائية لدرجات المجوعتين العليا والدنيا على مقياس بار- أون للذكاء الوجداني.**

| أبعاد المقياس | المجموعة | n | Mean | S. D | t | df | Sig |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التكيف | الدنيا | 79 | 10.63 | 2.23 | 9.82 | 156 | 0.00 |
| | العليا | 79 | 14.39 | 2.56 | | | |
| الانطباع الإيجابي | الدنيا | 79 | 21.08 | 3.09 | 13.79 | 156 | 0.00 |
| | العليا | 79 | 29.64 | 4.56 | | | |
| الكفاية الاجتماعية | الدنيا | 79 | 22.48 | 2.88 | 13.35 | 156 | 0.00 |
| | العليا | 79 | 29.93 | 4.03 | | | |
| الكفاية الشخصية | الدنيا | 79 | 18.78 | 3.12 | 14.40 | 156 | 0.00 |
| | العليا | 79 | 26.56 | 3.64 | | | |
| المزاج الإيجابي العام. | الدنيا | 79 | 25.98 | 3.10 | 11.52 | 156 | 0.00 |
| | العليا | 79 | 33.01 | 4.43 | | | |
| إدارة الضغوط | الدنيا | 79 | 10.96 | 2.22 | 10.84 | 156 | 0.00 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | 2.48 | 15.02 | 79 | العليا | |
| 0.00 | 156 | 23.58 | 12.27 | 149.82 | 79 | العليا | الدرجة الكلية |
| | | | 8.00 | 110.94 | 79 | الدنيا | |

يتضح من النتائج التي بالجدول (2) أن لمقياس بار- أون للذكاء الوجداني قدرة تمييزية عالية بين طرفي السمة المقاسة (الذكاء الوجداني)، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات كل من سوارت 1996 Swart,، محمد 2005، عدنان القاضي 2012.

**- صدق البناء الداخلي**

وللتحقق من صدق مقياس بار – أون للذكاء الوجداني تم فحص البناء الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الأبعاد الفرعية التي تنتمي إليها تلك الفقرات والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه.

جدول رقم (3) يبين معاملات ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه.

| الفقرات | معامل الارتباط | الفقرات | معامل الارتباط | الفقرات | معامل الارتباط | الفقرات | معامل الارتباط | الفقرات | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بُعد المزاج الإيجابي العام. | | بُعد الكفاءة الاجتماعية | | بُعد إدارة الضغوط | | بُعد التكيف | | بُعد الانطباع الإيجابي | | بُعد الكفاءة الشخصية | |
| 1 | 0.31** | 2 | 0.30** | 3 | 0.14* | 12 | 0.15** | 8 | 0.31** | 7 | 0.13* |
| 4 | 0.38** | 5 | 0.41** | 6 | 0.18** | 16 | 0.57** | 18 | 0.28** | 17 | 0.26** |
| 9 | 0.34** | 10 | 0.33** | 11 | 0.12* | 22 | 0.28** | 27 | 0.23** | 28 | 0.21** |
| 13 | 0.23** | 14 | 0.37** | 15 | 0.15** | 25 | 0.26** | 33 | 0.28** | 31 | 0.38** |
| 19 | 0.23** | 20 | 0.39** | 21 | 0.17** | 30 | 0.56** | 42 | 0.17** | 43 | 0.12* |
| 23 | 0.36** | 24 | 0.29** | 26 | 0.34** | 34 | 0.14* | 52 | 0.12* | 53 | 0.28** |
| 24 | 0.34** | 36 | 0.17** | 35 | 0.14* | 38 | 0.12* | - | - | - | - |
| 32 | 0.40** | 41 | 0.26** | 39 | 0.13* | 44 | 0.22** | - | - | - | - |
| 37 | 0.41** | 45 | 0.28** | 46 | 0.12* | 48 | 0.13* | - | - | - | - |
| 40 | 0.42** | 51 | 0.27** | 49 | 0.17** | 57 | 0.28** | - | - | - | - |
| 47 | 0.19** | 55 | 0.17** | 54 | 0.19** | - | - | - | - | - | - |
| 50 | 0.24** | 59 | 0.13* | 58 | 0.35** | - | - | - | - | - | - |
| 56 | 0.21** | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 60 | 0.37** | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |

| ارتباط البعد مع الدرجة الكلية | ارتباط البعد مع الدرجة الكلية | ارتباط البعد مع الدرجة الكلية | ارتباط البعد مع الدرجة الكلية | ارتباط البعد مع الدرجة الكلية | ارتباط البعد مع الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| **0.64**** | **0.67**** | **0.76**** | **0.75**** | **0.77**** | **0.63**** |

** معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). * معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

من الجدول (3) يتبين أن مفردات كل بُعد من أبعاد مقياس بار- أون للذكاء الوجداني ذات ارتباط إيجابي بذلك البعد، وكذلك ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذه النتائج مؤشرٌ جيداً على تمتع هذا المقياس بخاصية صدق البناء الداخلي، هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات كل من الحسن 2005 التي توصلت إلى معاملات ارتباط تراوحت بين (0.30 – 0.72) بين مفردات المقياس والأبعاد التي تنتمي إليها تلك المفردات. ودراسة طالب ناصر 2010، التي تراوحت معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها تلك المفردات بين (0.52 – 0.82) وجميع معاملات الارتباط في هاتين الدراستين كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

**- الصدق العاملي لمقياس بار- أون للذكاء الوجداني**

وتظهر هذه الطريقة مدى القدرة التي تستطيع من خلالها مجموعة من الفقرات قياس نفس المكون الأساسي أو تحديد الاتجاه الذي يسير فيه هذا المكون. ولاختبار صدق مقياس الذكاء الوجداني، فإن الارتباطات المتداخلة بين المجموعات الستة لمقياس الذكاء الوجداني وضعت منذ البداية لتحليل عامل أساسي يفسر اداء عينة البحث على المقياس موضع الدراسة. و وفق هذه الطريق فقد تم اعتبار العوامل المهمة هي تلك العوامل بجذر كامن أكبرمن الواحد. و الجدول التالي (4) والشكل البياني (1) تظهر نتائج التحليل العاملي لدرجات عينة على مقياس الذكاء الوجداني.

الجدول (4) مصفوفة الارتباط بين الابعاد الستة لاختبار الذكاء الوجداني و قيمة الجذر الكامن للمكونات (العوامل الممكنة نظرياً) للعينة الكلية (ن = 291)

| الأبعاد* | الارتباطات | | | | | العامل 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | |
| 1 | | | | | | 0.44 |
| 2 | 0.40** | | | | | 0.57 |
| 3 | 0.43** | 0.35** | | | | 0.55 |
| 4 | 0.48** | 0.52** | 0.43** | | | 0.57 |
| 5 | 0.30** | 0.44** | 0.39** | 0.35** | | 0.42 |
| 6 | 0.31** | 0.43** | 0.42** | 0.43** | 0.33** | 0.47 |
| الجذر الكامن | | | | | | 3.013 |
| نسبة التباين المفسر % | | | | | | 50.221 |
| اختبار بارتليت KMO | | | | | | |
| قياس كايزر ماير لكفاية العينات | | | | | | 0.84 |
| مربع كاي | | | | | | 448.32 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| اختبار بارتليت الكروية | درجات الحرية | 15 | |
| | الدلالة | 0.000 | |

* 1= بعد الكفاءة الشخصية، 2= بعد الكفاءة الاجتماعية، 3= بعد إدارة الضغوط 4= بعد التكيف، 5 = بعد المزاج العام،

6= بعد الانطباع الإيجابي.

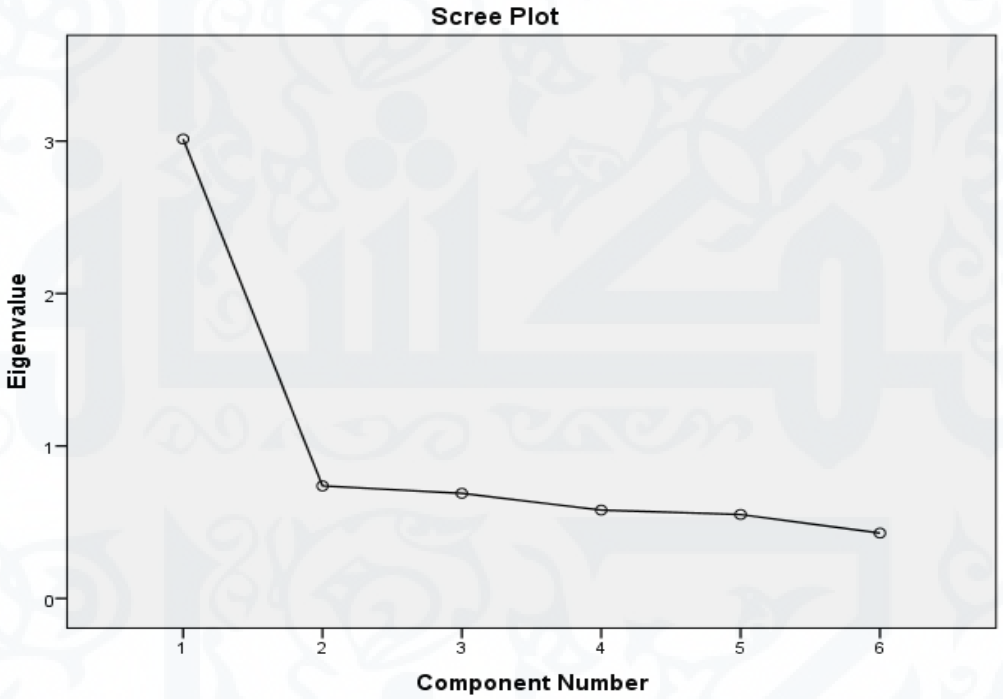


شكل بياني رقم (1) يوضح العوامل الستة لمقياس الذكاء الوجداني

يبين الجدول رقم (4) أن كل معاملات الارتباط دالة إحصائياً وتراوحت بين (0.31 الي 0.52) ويجب أن يكون معامل الارتباط في المصفوفات مساوياً أو أكبر من القيمة (< 0.30 ) حتى يدل على علاقة مرضية أو مرتفعة. ولقد تراوحت التشبعات بين ( 0.42الي 0.57) لمكونات الاختبار الستة. ولقد استطاعت تفسير 50.22 % من التباين المشترك وتدعم هذه النتائج الاتساق الداخلي والصدق العاملي كنتيجة لما تتمتع به مفردات المقياس من تجانس. ويضاف الي ذلك قيمة معامل كايزر ماير و كليزر البالغ 0.84، التي فاقت في مقدارها الحد الأدنى المفضل البالغ 0.60، كحد أدنى لتحليل عاملي جيد وكانت قيمة معامل (بارتليت) في اختبار الكروية قد وصلت الدلالة الصفرية. ونتائج هذه الدراسة اتفقت مع نتائج دراسات كل من داودا وهارت 2000 حيث قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ككل وأبعاده المختلفة وكانت النتائج تدعم الصدق العاملي لمقياس (بار- أون) للذكاء الوجداني موضع دراستهما. تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة طالب ناصر أيضاً 2010 التي توصلت إلى أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجات الأبعاد الفرعية جميعها كانت دالة إحصائياً، و توصل عدنان القاضي 2012 إلى نتائج تدعم الصدق العاملي لمقياس بار- أون للذكاء الوجداني على عينة من طلبة جامعة تعز باليمن.

**ب- عرض نتائج الفرض الثالث الذي نصه "** يتمتع مقياس بار- أون للذكاء الوجداني بمعاملات ثبات يمكن الركون إليها والوثوق بها مع عينة الدراسة".

**للإجابة عن هذا الفرض تم حساب الثبات بالطرق الآتية:-**

**- ثبات مقياس الذكاء الوجداني باستخدام طريقة الاتساق الداخلي**

تم التأكد من ثبات مقياس الذكاء الوجداني باستخدام طريقة تحليل الفقرات, و تعتمد هذه الطريقة على الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار، ويستخدم في ذلك معامل ألفا (Alpha). حيث بلغت قيمته (0.78)، كما تم حساب ثبات مقياس بار-أون باستخدام طريقة التجزئة النصفية والذي كانت قيمته (0.66) وبشكل عام نستطيع القول أن هذه الأرقام هي نتائج مرضية في هذه الدراسة عن ثبات مقياس بار- أون للذكاء الوجداني، وتقترب من نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة داودا وهارت 2000 التي توصلت إلى معامل ثبات باستخدام التجزئة النصفية مقداره (0.75)، ودراسة طالب ناصر 2010 التي توصلت إلى معامل ثبات بالتجزئة النصفية مقداره (0.86).

**ج- عرض نتائج الفرض الثالث الذي نصه**

" ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية جامعة عمر المختار مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (تاء) لعينة واحدة تشير النتائج بالجدول التالي إلى أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة البالغ عددها (291) طالباً وطالبة كان متوسط درجاتهم (129.53) درجة، بانحراف معياري (16.65)، في حين أن المتوسط النظري للمقياس (120) درجة، وعند مقارنة هذين المتوسطين للتأكد مما إذا كان هناك فرقاً دالة إحصائياً أم غير دالة تبين أن هناك فرقاً ذي دلالة إحصائية بين متوسط عينة هذه الدراسة والمتوسط النظري للمقياس.

**جدول (7) المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية وقيمة ( t ) ودلالتها الإحصائية لدرجات عينتي**

**الذكور والإناث على مقياس بار-أون للذكاء الوجداني.**

| العينة | متوسط العينة | S. D | المتوسط النظري | T | df | Sig |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 291 | 129.53 | 16.65 | 120 | 9.75 | 290 | 0.000 |

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط النظري لمقياس (بار- أون) وبين متوسط درجات عينة الدراسة على نفس المقياس، لصالح المتوسط الأكبر؛ بمعنى أن مستوى الذكاء الوجداني لعينة هذه الدراسة مرتفع إذا ما قورن بالمتوسط النظري للمقياس، وبشكل عام فإن هذه النتيجة دليل على أن طلاب كلية التربية لديهم مستوى من الذكاء الوجداني فوق المتوسط، وهذا ما يظهر من تعاملهم انفعالياً بشكل صحيح مع الآخرين.

**د- عرض نتائج الفرض الرابع الذي نصه**

" يمكن تحديد معايير أداء ( جماعية ، محكية ) لمقياس بار- أون للذكاء الوجداني تُفسر درجات أفراد عينة الدراسة ".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الدرجات التائية كمعايير جماعية المرجع، وأيضاً حساب الدرجات الفاصلة كمعايير محكية، والجدول التالي يوضح الدرجة الخام على مقياس بار-أون للذكاء الوجداني والدرجات التائية المقابلة لها.

**- حساب الدرجات التائية كمعايير جماعية المرجع.**

تمثلت المعايير جماعية المرجع في تحويل جميع الدرجات الخام المحتملة على المقياس إلى درجات تائية للحصول على تقديرات لجميع مستويات المتغير موضع القياس ( الذكاء الوجداني).

جدول (8) كل درجة خام على مقياس بار-أون للذكاء الوجداني والدرجات التائية المقابلة لها.

| الدرجة التائية | الدرجة الخام | الدرجة التائية | الدرجة الخام | الدرجة التائية | الدرجة الخام | الدرجة التائية | الدرجة الخام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 90.53 | 197.00 | 62.90 | 151.00 | 35.87 | 106.00 | 8.25 | 60.00 |
| 91.13 | 198.00 | 63.50 | 152.00 | 36.47 | 107.00 | 8.85 | 61.00 |
| 91.73 | 199.00 | 64.10 | 153.00 | 37.08 | 108.00 | 9.45 | 62.00 |
| 92.33 | 200.00 | 64.70 | 154.00 | 37.68 | 109.00 | 10.05 | 63.00 |
| 92.93 | 201.00 | 65.30 | 155.00 | 38.28 | 217.00 | 10.65 | 64.00 |
| 93.53 | 202.00 | 65.90 | 156.00 | 38.88 | 110.00 | 11.25 | 65.00 |
| 94.13 | 203.00 | 66.50 | 157.00 | 39.48 | 111.00 | 11.85 | 66.00 |
| 94.73 | 204.00 | 67.11 | 158.00 | 40.08 | 112.00 | 12.45 | 67.00 |
| 95.33 | 205.00 | 67.71 | 159.00 | 40.68 | 113.00 | 13.05 | 68.00 |
| 95.93 | 206.00 | 68.31 | 160.00 | 41.28 | 114.00 | 13.65 | 69.00 |
| 96.53 | 207.00 | 68.91 | 161.00 | 41.88 | 115.00 | 14.25 | 70.00 |
| 97.14 | 208.00 | 69.51 | 162.00 | 42.48 | 116.00 | 14.85 | 71.00 |
| 97.74 | 209.00 | 70.11 | 163.00 | 43.08 | 117.00 | 15.45 | 72.00 |
| 98.34 | 210.00 | 70.71 | 164.00 | 43.68 | 118.00 | 16.05 | 73.00 |
| 98.94 | 211.00 | 71.31 | 165.00 | 44.28 | 119.00 | 16.65 | 74.00 |
| 99.54 | 212.00 | 71.91 | 166.00 | 44.88 | 120.00 | 17.26 | 75.00 |
| 100.14 | 213.00 | 72.51 | 167.00 | 45.48 | 121.00 | 17.86 | 76.00 |
| 100.74 | 214.00 | 73.11 | 168.00 | 46.08 | 122.00 | 18.46 | 77.00 |
| 101.34 | 215.00 | 73.71 | 169.00 | 46.68 | 123.00 | 19.06 | 78.00 |
| 101.94 | 216.00 | 74.31 | 170.00 | 47.29 | 124.00 | 19.66 | 79.00 |
| 102.54 | 217.00 | 74.91 | 171.00 | 47.89 | 125.00 | 20.26 | 80.00 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 103.14 | 218.00 | 75.51 | 172.00 | 48.49 | 126.00 | 20.86 | 81.00 |
| 103.74 | 219.00 | 76.11 | 173.00 | 49.09 | 127.00 | 21.46 | 82.00 |
| 104.34 | 220.00 | 76.71 | 174.00 | 49.69 | 128.00 | 22.06 | 83.00 |
| 104.94 | 221.00 | 77.32 | 175.00 | 50.29 | 129.00 | 22.66 | 84.00 |
| 105.54 | 222.00 | 77.92 | 176.00 | 50.89 | 130.00 | 23.26 | 85.00 |
| 106.14 | 223.00 | 78.52 | 177.00 | 51.49 | 131.00 | 23.86 | 86.00 |
| 106.74 | 224.00 | 79.12 | 178.00 | 52.09 | 132.00 | 24.46 | 87.00 |
| 107.35 | 225.00 | 79.72 | 179.00 | 52.69 | 133.00 | 25.06 | 88.00 |
| 107.95 | 226.00 | 80.32 | 180.00 | 53.29 | 134.00 | 25.66 | 89.00 |
| 108.55 | 227.00 | 80.92 | 181.00 | 53.89 | 135.00 | 26.26 | 90.00 |
| 109.15 | 228.00 | 81.52 | 182.00 | 54.49 | 136.00 | 26.86 | 91.00 |
| 109.75 | 229.00 | 82.12 | 183.00 | 55.09 | 137.00 | 27.47 | 92.00 |
| 110.35 | 230.00 | 82.72 | 184.00 | 55.69 | 138.00 | 28.07 | 93.00 |
| 110.95 | 231.00 | 83.32 | 185.00 | 56.29 | 139.00 | 28.67 | 94.00 |
| 111.55 | 232.00 | 83.92 | 186.00 | 56.89 | 140.00 | 29.27 | 95.00 |
| 112.15 | 233.00 | 84.52 | 187.00 | 57.50 | 141.00 | 29.87 | 96.00 |
| 112.75 | 234.00 | 85.12 | 188.00 | 58.10 | 142.00 | 30.47 | 97.00 |
| 113.35 | 235.00 | 85.72 | 189.00 | 58.70 | 143.00 | 31.07 | 98.00 |
| 113.95 | 236.00 | 86.32 | 190.00 | 41.28 | 144.00 | 31.67 | 99.00 |
| 114.55 | 237.00 | 86.92 | 191.00 | 59.90 | 115.00 | 32.27 | 100.00 |
| 115.15 | 238.00 | 87.53 | 192.00 | 60.50 | 146.00 | 32.87 | 101.00 |
| 115.75 | 239.00 | 88.13 | 193.00 | 61.10 | 147.00 | 33.47 | 102.00 |
| 116.35 | 240.00 | 88.73 | 194.00 | 61.70 | 148.00 | 34.07 | 103.00 |
| | | 89.33 | 195.00 | 62.30 | 149.00 | 34.67 | 104.00 |
| | | 89.93 | 196.00 | 62.78 | 150.00 | 35.27 | 105.00 |

وفقاً للمعايير التائية بالجدول رقم (8) يمكن الحكم على مستوى الذكاء الوجداني للفرد، وتفسير مستواه بالنسبة لأقرانه؛ حيث يعد الأفراد ذوي الدرجات الخام المقابلة للدرجات التائية من (44.88) فأقل منخفضي الذكاء الوجداني، بينما الأفراد ذوي الدرجات الخام المقابلة للدرجات التائية من (45.48 – 80.32) فهم متوسطي الذكاء الوجداني، أما الأفراد المتحصلون على درجات خام مقابلة للدرجات التائية ( 80.92) فأكبر فهم من مرتفعي الذكاء الوجداني.

**- حساب الدرجات الفاصلة Cut Score كمعايير محكية للمقياس.**

يمكن الاعتماد على القيم الرقمية للمعايير جماعية المرجع التي تم حسابها سابقاً، وتحويلها إلى بيانات وصفية؛ بمعنى أن لكل درجة على مقياس الذكاء العاطفي درجة تائية محوّلة توضح مستوى الذكاء العاطفي (منخفض، متوسط، مرتفع)؛ وبناءً على معايير الأداء المشتقة من عينة التقنين تم تحديد درجات القطع Cut off Scores للمقياس موضع الدراسة.

جدول رقم (9) يبين الدرجات الفاصلة لمقياس الذكاء الوجداني

| الدرجة الخام | الدرجة التائية | مستوى الذكاء الوجداني |
|---|---|---|
| 120 – 60 | 44.88 – 8.25 | منخفض |
| 180 - 121 | 80.32 – 44.92 | متوسط |
| 240 -181 | 116.35 – 80.92 | مرتفع |

في ضوء المعايير التي بالجدول (9) يمكن الحكم على مستوى الذكاء الوجداني للفرد من خلال استجابته على المقياس، فإذا تحصل الفرد مثلاً على درجة خام تتراوح بين (60 – 120) والتي تقابل درجة تائية تتراوح بين (8.25 – 44.88) فتشير إلى أن هذا الفرد ذا ذكاء وجداني منخفض.

## 11- التوصيات

**بناءً على نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:-**

أ- يمكن استخدام مقياس بار- أون للذكاء الوجداني ( النسخة المقننة في هذا البحث) للمساعدة في التعرف إلى مستوى الذكاء الوجداني لطلبة الجامعة.

ب- يمكن استخدام النسخة المقننة في هذا البحث كبديل عن النسخة المصرية أو الأردنية؛ لأن معاييرها ومعاملات صدقها وثباتها وتمييزها استخرجت من عينة طلبة ليبيين، فهي بذلك أصدق تمثيلاً للمجتمع الليبي.

ج- يمكن استخدام المقياس كأداة في البحوث العلمية، لمناسبة عدد مفرداته، فالمقياس لا يستغرق وقتاً طويلاً ما يلقي في نفوس المبحوثين الملل ما يجعل استجاباتهم تنحرف عن المسار الصحيح، وعدد مفرداته معقول ما يجعله ممثلة لعينة السلوك المراد قياسه.

## 12- المقترحات

**في ضوء نتائج البحث وتفسيرها يقترح الباحث ما يلي:-**

أ- إجراء بحوث لتقنين مقياس بار- أون للذكاء الوجداني على عينات تمثل كافة قطاعات المجتمع الليبي.

ب- إجراء مزيد من الدراسات للكشف عن فاعلية مقياس بار-أون للذكاء الوجداني في تقييم الذكاء الوجداني بالمقارنة مع مقاييس أخرى كمقياس ماير وسالوفي.

ج- إجراء دراسات للكشف عن قدرة مقياس بار-أون في التنبؤ بنجاح الأفراد في حياتهم.

## المراجع

1- أبريك، نجلاء (2009):إعداد صورة ليبية من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال(الجزء الأدائي)رسالة ماجستير غير منشورة.البيضاء، كلية الآداب:جامعة عمر المختار.
2- أبوحطب، فؤاد (1986 ):القدرات العقلية.مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
3- أمراجع، عبد الواحد (2007 ): تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رايفن على تلاميذ المدارس الابتدائية بشعبية الجبل الأخضر.أكاديمية الدراسات العليا:رسالة ماجستير غير منشورة ، بنغازي.
4- أمطير،مرضية أمطير(2009):الخصائص السيكومترية لاختبار المصفوفات المتتابعة الملون على أطفال شعبية طرابلس.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح، طرابلس.
5- جروان، فتحي (2012) الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي. دار الفكر، عمان.
6- الجندي، أحمد (2009) البنية العاملية لجودة الحياة النفسية لنموذج رايف Ryff . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (19) ، العدد (62) .
7- الجياش، حسنية محمد (2007 ):إعداد صورة ليبية من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال(الجزء اللفظي)رسالة ماجستير غير منشورة.البيضاء كلية الآداب:جامعة عمر المختار، البيضاء.
8- حسين، عبدالهادي. (2007) الذكاء العاطفي وديناميات قوة التعلم الاجتماعي، دار الكتاب الجامعي، العين.
9- الشحومي، الصديق و عبد الله، الغماري (2014) الذكاء في ليبيا بين الواقع و المأمول، مجلة تفكر، جامعة بنغازي.
10- الصراف، قاسم (2002)، القياس والتقويم في التربية والتعليم. دار الكتاب الحديث، الكويت.
11- الطشاني،عبد الرازق. المنصوري، علي عثمان. الغماري، صالح عبد الله. الشحومي، الصديق (2005) :تقنيين اختبار المصفوفات المتدرجة المقنن للذكاء على عينة من تلاميذ المدارس الليبية (المرحلة الأولى)، جامعة عمر المختار، البيضاء.
12- طه، محمد (2005 )، الذكاء الوجداني : قياسه وعلاقته بالنوع والإنجاز الأكاديمي" دراسة عبر ثقافية ."مجلة العلوم التربوية. العدد ، 4 ، المجلد الخامس ص ص 122 – 147.
13- عبد الحميد، عزت (2011) الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS، دار الفكر العربي، القاهرة.
14- العسّاف، صالح (2006) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان للنشر، الرياض.
15- القاضي، عدنان (2012) الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز. المجلة العربية لتطوير التفوق. المجلد 3، العدد 4 ص ص 26 – 80.
16- محمد، عبد الهادي,. (2006). تنمية الذكاء العاطفي: مشاغل تدريبية. دار الكتاب الجامعي، العين.
17- ملحم، سامي (2012) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. دار المسيرة، عمان.
18- ناصر طالب (2010) البنية العاملية لمقياس بار- أون وباركر مطبق على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الخامس والعشرون. ص ص 92 – 124.
19- نور إلهي، سوسن رشاد ( 2009) علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتنشئة الاجتماعية كما تدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي، بمكة المكرمة. رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة أم القرى.

20- Abdalla, S. (2000): The Performance of Libyan Students on the Raven's Standard Progressive Matrices Test . Ph.D., Thesis , University of Manchester .
21- Al-Shahomee A. A., Lynn R, and Abdalla S,( 2013) Dysgenic fertility, intelligence and family size in Libya, Intelligence 41 (2013) 67–69.
22- Al-Shahomee, A. A. (2012). A standardization of the Standard Progressive Matrices for adults in Libya. Personality and Individual Differences 53 , 142–146. Also this paper has been re-published with full permission of Elsevier BV in a book: RACE AND SEX DIFFERENCES IN INTELLIGENCE AND PERSONALITY :A Tribute to Richard Lynn at 80. December 2013 .
23- Bar – On , R. (2000). Emotional and Social intelligence: Insights from the Emotional Quotient Inventory. (In ) Bar – On & Parker, J . ( Eds ): The Hand book of Emotional Intelligence, San Francisco: Jossey – Bass.
24- Bar-On, R (2001) , Emotional Intelligence and Self – Actualization in JCiarrochi Psychology V Press Philosephia.
25- Dawda, D. and Hart, S. (2000). Assessing Emotional Intelligence: Reliability and validity of the Bar-On Emotional Quotient Inventory (EQ-i) in university students". Personality and Individual Differences, 28, 1, 797-812.
26- El Hassan, Karma. (2005) Adapting Validating the Bar-on,
EQ –i:YV in the Lebanese Context, International Journal of Testing. 5 , 3 P 301 – 317.
27- Goleman, D. (1995). "Emotional Intelligence: Why it can matter more than I.Q." . New York: Bantam Books.
28- Pfeiffer, Steven. (2001) : Emotional intelligence : popular but elusive contrast. Roper Review, Vol.23, ISSUE 3 , P 138-142.
29- Pfeiffer, Steven. (2001) : Emotional intelligence : popular but elusive contrast. Roper Review, Vol.23, ISSUE 3 , P 138-142.
30- Salovey, P. & Mayer, j. (1990). Emotional Intelligence imagination. Cognition and Personality, Vol. 9, pp. 185-211.
31- Swart. A. (1996) The Relationship Between well-Being and Academic Performance. Master's thesis. Unpublished, South Africa.